[illegible] ... رحى تكم الحسنة •

اسلمت اي دخلت في الاسلام علي ما اي مع ما اوجب تعليقا على ما اسلفت وفى رواية بد له على ما اسلف لك وفي رواية للبخاري على ما سلف اي على وجدان ثواب ما قدمته من خير اي على قبوله فتثاب عليه ويضاف لما تعمله في الاسلام فضلا منه تعالى وان كان الكافر لا يصح عمله لفقد شرط النية او المعنى انك بركة فعل الخير هديت الى الاسلام لان المبادى عنوان الغايات او افعل ذلك او ونلت طباعا جميلة فانتفعت بتلك الطباع في الاسلام لما حصل لك من الدروب على فعل القرب فلم تحتج لمجاهدة جديدة بعد الاسلام والفضل للمتقدم ومن الملق عدم الاثابة في الاخرة بل قد يثاب وان لم يسلم لكن في الدنيا خاصة لخبر مسلم ان الكافر يثاب في الدنيا بالرزق على ما يفعله من حسنة حم ق عن حكيم بن حزام قال قلت يا رسول الله ارايت اشيا كنت اتحنث بها في الجاهلية من صدقة وعتاقة وصلة رحم فهل فيها من اجر فذكره وبالوقوف على السبب يعرف لا انه لا ظهور لزعم البعض ان معناه اسلمت ببركة ذلك الخير السابق •

اسلمت عبد القيس قبيلة مشهورة عظيمة من قبايل العرب ومضر في مقابلتهم ذكره القاضي طوعا اي دخلوا في الاسلام غير مكرهين واسلم الناس اى اكثرهم كرها اي مكرهين خوفا من السيف فبارك الله في عبد القيس خبر بمعنى الدعا او هو على بابه وقد ظهر فلاحهم بعد ذلك وصلاحهم ببركة دعايه وفي خبر للطبرانى ايضا اسلمت الملايكة طوعا واسلمت الانصار طوعا واسلمت عبد القيس طوعا وفيه انه يصح اكراه الكافر على الاسلام ومحله في الحربي لا الذمي طب عن نافع العبدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة قدم وفد عبد القيس ليأتين ركب من المشرق لم يكرهوا على الاسلام ثم ذكره فقدم وفدهم اربعون رجلا فارضاهم واكرمهم رمز لضعفه •

اسم الله الاعظم قيل الاعظم بمعنى العظيم وليس افعل للتفضيل لان كل اسم من اسمايه عظيم وليس بعضها اعظم من بعض وقيل هو للتفضيل لان كل اسم فيه اكثر تعظيما لله فهو اعظم فالله اعظم من الرب فانه لا شريك له في تسميته به لا بالاضافة ولا دونها واما الرب فيضاف للمخلوق الذي اذا دعي به اجاب بمعنى انه يعطي عين المسئول بخلاف

الدعا بخيره

الدعا بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه بين احدى ثلاث اعطا المسئول في الدنيا او تاخيره للاخرة او التعويض بالاحسن في ثلث سور من القران في البقرة وال عمران وطه قال ابن امامة فالتمسته فوجدت في البقرة في اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي طه وعنت الوجوه للحي القيوم كذا في الفردوس وقد اختلف في الاسم الاعظم على نحو اربعين قولا افردها المص وغيره بالتاليف قال ابن حجر وارجحها من حيث السند الله لا اله الا هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وفي الحديث ورد على ابي الحسين بن سمعون في زعمه ان الاسم الاعظم سبعة وثلاثون حرفا من حروف المعجم تقلعنه في الملل والنحل • طب عن ابي امامة الباهلي وفيه هشام بن عمار مختلف فيه كما سبق •

اسم الله الاعظم في هاتين الايتين وهما والهكم اله واحد خطاب عام اى المستحق منكم للعبادة واحد لا شريك له فصح ان يعبد ويسمى الها لا اله الا هو تقرير للوحدانية الرحمن الرحيم كالحجة عليها فانه لما كان مولى النعم كلها اصولها وفروعها وما سواه اما نعمة او منعم عليه لم يستحق العبادة احد غيره وفاتحة سورة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم الحياة الحقيقية التي لا موت معها القيوم الذي به قيام كل شي وهو قايم على كل شي قال ابن عربي وقد جعل اهل الله هو من ذكر خصوص الخصوص لانها اعرف من اسم الله في اصل الوضع لانها لا تدل الا على الذات المضمرة من غير اشتقاق وانما غلبوها على ساير المضمرات والاشارات نحو انت وذا لكونها ضمير غيب فراوا ان الحق لا يعلم فهو غيب مطلق عن تعلق العلم بحقيقته فقالوا حقيقة هو ترجع الى هويته التي لا يعلمها الا هو قال ابن عربي والرحمن الرحيم اسم مركب كبعلبك وقال حجة الاسلام في الجواهر وهذا الخبر يشهد بان الاسم الاعظم هو الحي القيوم وتحته سر مكنون انتهى وقال ابن عربي الاسم الاعظم في اية الكرسي واول اية ال عمران وجا في خبر انه اعظم اية في القران الله لا اله الا هو قال القاضي وذلك لان شرف الايات بشرف مدلولاتها ورفعة قدرها واشتمالها على الفوايد العظيمة والعوايد الخطيرة ثم بحسن النظم ومزيد البيان والفصاحة ولا شك ان اعظم المدلولات ذات الله تعالى وصفاته واشرف العلوم واعلاها قدرا وارفعها منارا وابقاها دهرا هو العلم الالهي الباحث عن ذاته تقدس وصفاته السلبية والثبوتية وما يدل عليهما من صنايعه وافعاله وان رجوع الخلق اليه وحسابهم عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1